فائدة عن الهندباء

2014\1\1

قد بلغنا أن هناك من يظن أننا نعطي مرضانا الهندباء الغير صحيحة كدواء ، وأننا بهذا نضر الناس ، وهذا كلام مغلوط فنحن نستعمل الهندباء الصحيحة المذكورة في كتب طب الأخلاط بأوصاف ورقها وزهرها والموجودة المستعملة في بلاد الشام وفي الهند ، وهي مثبتة وبزرها معروف في الشام والهند أيضا ، واسمه بالهندية تخم كاسني أي بزر كاسني Kasni أي بزر الهندباء وهو البزر المستعمل طبيا في الهند وعندنا ، وهذا ما نستعمله نحن في علاجاتنا ، وقد يشكل على البعض أوصاف لها لأن البستاني منها أصناف والبري منها أصناف ، وقد يشكل على البعض بأن يظنوا بأنها هي البقلة الحمقاء وهي ليست كذلك وما هذا إلا بسبب اختلاف الأسماء والبلدان التي تزرعها ، وقد أفردها ابن بيطار والمعتمد والأنطاكي باسم خاص فقال البقلة الحمقاء ووصفها وأفعالها

فالهندباء لها أسماء حديثة وقديمة نعتمد نحن على ما ورد في الطب القديم من وصفها لأننا نعتمد قواعد طب الأخلاط ونعالج على هذه المنهجية ونتبع ما ورد في دراساتنا على أوصاف الأعشاب بحسب منهجية طب الأخلاط ولا نخلط بين الأسماء الحديثة والقديمة .

فالهندباء لها أسماء كثيرة حديثا قد تشكل على البعض فيضيع عنده الأمر ، وهذه جملة من أسماءها :

الهندباء البرية والطرخشقون dandelion - taraxacum

هندباء برية ، سن الأسد dandelion

البقلة المباركة والبقلة الحمقاء والبقلة والهندباء chicory - endive

هندبا ، هندب ، هندباء Cichorium - endive

الهندباء البرية , سريس , هندباء , شيكوريا Chicory

هندباء أنديفية Cichorium endivia

هندباء برية Cichorium intybus

هندباء جعداء (مجعدة الأوراق) curled Endive

هندباء عريضة الأوراق broad - leaved Endive

وأما أسماء الهندباء في الطب القديم فهي كما يلي :

الهندباء الشامي والهاشمي العريض الورق يقال عنها أنطونيا وهي الهندباء البستاني كما ذكر ذلك ابن بيطار

والطرخشقوق والطرشقوق هو الهندباء البري ويقال له بقولس وفنجوريون والأميرون وأما اليَعْضيد المسمى باليونانية خَنْدَرِيليّ يقال عنه أيضا الهندباء البرية أي لأنه شديد الشبه بها بورقها وزهرها وبزرها وقوتها غير أن مرارتها أشد من مرارة الهندباء البرية كما ذكر ذلك ابن بيطار

واليعضيد والتفاف يقال عنه بقلة دشتي كما ذكر ابن بيطار ولكن اليعضيد هو نوع من أنواع الهندباء البرية بخلاف التفاف

وأما ما يقال عن البقلة المباركة إنما هي الهندباء فالأصح أنها هي الرجلة كما ذكر ذلك ابن بيطار

وأما ما يقال عن البقلة اليهودية أنها التفاف وهو نوع من الهندباء البري ، فالصحيح أنها القرصعنة وليس الهندباء البرية كما ذكر ذلك ابن بيطار

وأما المرورية يقال عنها أنها هي اليعضيد إلا أن الحاوي يقول عنها أنها صنف من الخس له مرارة يسيل منه لبن .

أوصاف الهندباء البرية والبستانية بحسب طب الأخلاط كما ورد في ابن بيطار والمعتمد والأنطاكي

الهندباء بري وبستاني

البستاني صنفان :

أحدهما طويل الورق ، أسمانجوني الزهر (هو اللون الأزرق الضارب إلى الحمرة)، كريه الطعم خاصة في آخر الصيف .

والصنف الثاني من البستاني عريض الورق ، أبيض الزهر ، تفه الطعم عديم المرارة خاصة في الربيع ، ويعرف بالهندبا الشامي والهاشمي .

البري صنفان :

أحدهما طويل الورق إسمانجوني الزهر شديد المرارة .

والصنف الثاني زهره أصفر كثير الزهر قليل المرار وورقه قريب من البستاني الذي زهره أبيض إلا أنه كثير الزغب .

أفعال الهندباء البستانية والبرية

وقد ذكر ابن بيطار والمعتمد أن كل أصناف الهندباء البستانية والبرية وما يشبهها لها أفعال طبية نافعة عدد منها الكثير مثل أنها مبردة جيدة للمعدة وإذا أكلت نفعت من ضعف المعدة

والقلب، وقوّة الهندبا في البرودة واليبوسة من الدرجة الأولى تقوي المعدة وتفتح جميع سدد الكبد والطحال وتطفئ حرارة الدم والصفراء وتجلو ما في المعدة. الرازي في دفع مضار الأغذية: الهندبا هو صالح للكبد والمعدة الملتهبتين وليس معه من التطفئة والترطيب وتسكين العطش ما مع الخس نافع لأوجاع الكبد حارها وباردها وليس بموافق لأصحاب السعال ولا للمبرودين وما أقل ما يوافق جداً المبرودين من البقول لأن أكثرها مبرد نافخ ، والهندبا يفتح سدد الكبد وينقي مجاري البول. الإسرائيلي: إعلم أنه إذا عصر ماؤه وأغلي ونزعت رغوته وشرب بسكنجبين فتح السدد ونقى الرطوبات العفنة ونفع من الحميات المتطاولة. حبيش: الهندبا يستحيل مع الهواء وأنه يكون خشناً عند سخونته، وإذا خشن زادت مرارته وهو حلو قليل الحرارة قريب من الإعتدال، وإذا عصر ماؤه وغلي وصفي نفع من الأورام وقوى المعدة وفتح السدد. البصري: الهندبا الشامي المسمى أنطونيا بارد رطب في الدرجة الأولى. وقيل أنه موافق لمزاج الكبد كيف كان وللحار شديد الموافقة وليس يضر البارد ضرر أصناف البقول الباردة وينفع من الربع والحميات الباردة. الطبري: الهندبا البري هو الطرخشقوق ويسمى بالفارسية وتلخ. إسحاق بن عمران: ويشبه ورق صغير الهندبا البستاني وله عساليج رقاق مقدار شبرين وأقل وفيها نوار صغير لونه إسمانجوني ويسعط به ويخلف حباً دقيقاً. جالينوس في الميامن: الغالب على مزاجه البرد اليسير وفيها مرارة، وبهذين جميعاً يقبض قبضاً معتدلاً ولذلك صار من خيار الأدوية لفساد مزاج الكبد الحار. الطبري: الهندبا البري شبيه بالهندبا البستاني غير أن البري أحد من البستاني وأقل برداً وحبه أيضاً نحو حبه في القوة ويكتحل بماء ورقه فينفع من العشاء ويدخل ورقه في الترياقات وينفع أيضاً إذا سحق من الحميات ولا سيما الذي يقل شربة للماء. إسحاق بن عمران: ينفع من نفث الدم ويقطع العطش وهو منبه للأكل مفتح لطيف ينفع من حمى الربع ومن الإستسقاء ويقوي القلب إذا شرب أو تضمد به، وخاصة ماؤه المعتصر إذا صب عليه الزيت وتحسى فإنه يخلص من الأدوية القتالة كلها،

التجربتين: ينفع الإستسقاء متى كان عن ورم حار في الكبد ويكسر رهج الدم وينفع من الحمى المطبقة وشرابه المتخذ منه يقوي ويضعف بقدر ما فيه منه وبزره قريب الفعل من مائه المعتصر إلا أنه أضعف.

Chicory

هذه بعض المراجع الحديثة التي تدل على أن الشيكوريا التي هي نوع من أنواع الهندباء هي مضادة لتسمم الكبد antihepatotoxic

ففي دراسة بعنوان Curative potential of Kashni (Cichorium intybus Linn.) وردت في Pharmacologyonline 2010 2 (971-978) سنة 2010

وفي دراسة أخرى بعنوان Ameliorating effect of chicory (Cichorium intybus L.)- وردت في Food & Chemical Toxicology سنة 2010

وفي دراسة أخرى أيضا بعنوان Anti-hepatotoxic activity of cichotyboside وردت في *Journal of Asian Natural Products Research* سنة *2008*

وفي دراسة أخرى أيضا بعنوان Anti-hepatotoxic effects of root and root callus extracts of Cichorium intybus سنة 1998

ملاحظة : الشيكوريا وهي نوع من أنواع الهندباء بزهرها الأزرق وأوصافها تنفع قديما كما ذكر علماء الطب القديم ، وحديثا كما ذكر الباحثون تنفع من الإمساك ، واضطرابات الكبد والمرارة والمعدة ، السرطان ، والتهاب الجلد ، وتنفع من قلة الشهية

نصيحة

على العاقل قبل أن يدخل في شيء أن يتعلم ما أحل الله منه وما حرم ، فلا يجوز الإفتاء بالطب من غير علم وعلى المفتي معصية إن أفتى بغير علم ، وأنت كما تعلم في شرعنا هناك مدعي ومدعى عليه والبينة على من ادعى ، فمن باب النصيحة نقول لك أنت ادعيت علينا بالنسبة للهندباء وأفتيت بأن الهندباء الموجودة في السوق هي مضرة فكلامك يحتاج إلى دليل ، لذا فلنحتكم إلى الشرع ، ونحن بفضل الله ونعمه نتمسك بالدليل ونعتصم بالشرع الحنيف ونسعى جاهدين أن لا نتجاوز الشرع خوفا من الله تعالى.

للمعترض علينا باستعمال الهندباء الموجودة في السوق نقول تمعن بقراءة الدليل الطبي الموجود في الأعلى عن الهندباء لأنها أنواع فمنها بستاني وبري ولا ينفي كون الزهر ليس أصفرا بل أزرق كون العشبة غير طبية ، كما ورد في كتب الطب القديم . ثم حديثا الشيكوريا ذات الزهر الأزرق لها منافع طبية وهي قديما وحديثا ليس فيها أي سمية تضر الكبد بل على العكس ، فمن أين الكلام بأن الهندباء الموجودة في السوق ليست طبية ، ما هو الدليل والمستند على المعترض ؟ لذا للمعترض نقول أمعن النظر بما في السوق عندنا من أنواع الهندباء ثم احكم بنفسك على نفسك بما كتبنا لك من دليل يثبت بطلان ادعائك فإن وصل عقلك إلى أنك تجاوزت الشرع وظلمتنا ، كان يكفيك لو سألتنا قبل أن تحذر منا حتى يظهر لك الحق . واعلم لو أن شخصا ظلم آخر وتكلم عنه ظلما بما لا يجوز يجب عليه أن يستسمحه إن بلغ المظلوم أقوال الظالم ، حتى لو قال الظالم في نفسه أنا تبت لا تتم توبته حتى يستسمح من المظلوم .

وإننا نسأل هذا المدعي علينا من أين له أن يقول أننا نستعمل الهندباء الغير صحيحة في الطب وأن الناس ينضرون فكما ثبت وبان بأن الهندباء بكل أنواعها أفعالها متقاربة ، فضلا عن أننا نستعمل الهندباء المعروفة قديما وحديثا وبزرها المقرر استعماله طبيا والمشهور في كل

الدنيا . فعلى أي قاعدة طبية وضع المدعي ميزانه ، وبمن استشهد ، فليأتنا بالدليل وإلا فليعرف نفسه بأنه ظالم متجاوز للحد الشرعي .

وإن كنت أيها المدعي علينا باطلا تستشهد بأحد آخر تظنه يفهم في تصنيف الهندباء واستعمالاتها بحسب طب الأخلاط فواجهه بما معنا من دليل وأحضر لنا جوابا وإلا فما عذرك عند الله أن تحذر منا وتتكلم بما يؤذينا من غير دليل .

يا هذا الموت قريب وسوف تنزل إلى القبر وسيتركك من يوسوس لك بالشر علينا ، واعلم أننا نعتقد أنك تتجاوز الشرع لأن الدليل ضدك وليس معك وقس على هذا ما يبلغنا من أمور تتكلم بها عنا ونحن براء منها كان يكفيك أن تسألنا وتستبين حجتنا ، ولا حرج عندنا أن نجيبك وغيرك عن أي تساؤل ، فإن أردت مناجزتنا فناجزنا بالعلم ولا تذهب إلى الطعن بالأشخاص والكلام البذيء المؤذي الذي تتجاوز به الحدود الشرعية ، إن كان معك دليل علمي فيا مرحبا وإلا فإنت آثم مخطئ متعد للحدود الشرعية ، ثم إن ظننت أننا مخطئون في أمر طبي ما بادر بالنصيحة فنحن نتقبلها منك ومن غيرك إن كنا مخطئين . لذا فنصيحتنا إن توهمت أننا مخطئون فاسمع تعليلنا قبل أن تحذر منا لأنه لا يجوز لك هذا ، وأنت لم تسمع منا دفاعنا وأدلتنا ، فنصيحة أن تتوب إلى الله تعالى ولا تأخذك العزة بالإثم ، إننا نسامحك بشرط التوبة وطلب الاستسماح منا وإلا سنلتقي يوم القيامة ، حيث الفضيحة الكبرى ، فاتق الله فينا وفي نفسك واعدل عن ظلمك إلى رحاب التقوى والاستقامة ، هدانا الله وإياك إلى سواء السبيل .

كتبه الدكتور هاني البطل